نسخة يوميا ، وانتشارها ينحصر بشكل عام في أوساط الطبقة العاملة · وموقفها السياسي يعكس بالطبع موقف الحزب الشيوعي · وقد بدأت هذه الصحيفة في مهاجمة سياسة اسرائيل منذ عام ١٩٥٣ ، ثم زاد هجومها على اسرائيل بعد حرب السويس · وقد كانت الصحيفة الوحيدة التي دافعت عن العرب في حرب ٥ حزيران · وهي الوحيدة التي كان لها موقف مبدئي من الصراع العربي ـ الاسرائيلي · فهي تقول بوجود شعبين : اسرائيلي وفلسطيني وكل منهما له الحق في البقاء وتقرير المصير ، وهي تشير دائما الى قرار التقسيم لسنة ١٩٤٧ كأساس لحل النزاع الدائر · وقد وقفت بشكل حازم الى جانب الشعب الفلسطيني عند صراعه مع السلطة الاردنية · كما كانت الوحيدة التي حملت الحكومة الفرنسية مسؤولية اغتيال المناضل الهمشري ، بل أشارت الى تواطؤ البوليس الفرنسي مع الصهيونية· وقد هاجمت هذه الصحيفة وأدانت كل العمليات الخارجية وخاصة حادثة ميونيخ · الا أن ادانتها هذه لم تمنعها من التمييز بين هذه العمليات وعدالة القضية الفلسطينية · كما اعتبرت دائما أن هذه العمليات تسيء الى عدالة القضية الفلسطينية ·وقد حملت اسرائيل مسؤولية الوضع المتأزم الحالي في الشرق الاوسط ، ومسؤولية تشريد وتهجير الشعب الفلسطيني ، كما جعلت من صفحاتها مجالا لادانة كل الممارسات الارهابية داخل اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني · كما أفرد محررها جاك كوبار المختص بشؤون الشرق الاوسط مقالات عديدة عن العسف والارهاب داخل فلسطين المحتلة · وهي تعتقد أن الحل السلمي في الشرق الاوسط المنبثق عن قرارات الامم المتحدة يشكل أساسا متينا لحل شامل لقضية الشرق الاوسط ، اذ أنه يفتح المجال لحوار بين العناصر الديمقراطية العربية والاسرائيلية · ويشكل هزيمة تاريخية للحركة الصهيونية ، وانتصارا تاريخيا للشعب الفلسطيني والقوى الديمقراطية في اسرائيل ·

نوفيل أوبزرفاتور والاكسبرس أو الصهيونية المقنعة

هاتان المجلتان لا تتطابقان سياسيا ، فالاولى مجلة يسارية تلتزم عمليا (ولو بشكل غير رسمي) بخط الحزب الاشتراكي الفرنسي ، وهي قريبة جدا من ميتران · أما المجلة الثانية أي الاكسبرس فهي ذات اتجاه يميني داع للتكنولوجيا الاميركية ، وصاحبها جان جاك سرفان شرايبر زعيم الحزب الراديكالي صهيوني حتى العظم ، وهو لا يترك مناسبة صهيونية الا ويشارك فيها بشكل فعال ·

أما فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية فلها نفس المنطق تقريبا : فلآلام الشعب الفلسطيني مكان واسع في صفحاتها ، وهما يعتقدان بضرورة حل لمشكلة الشعب الفلسطيني ، بل حقه في أرض مستقلة ودولة مستقلة ، لكن على شرط أن لا يمس هذا الكيان الاسرائيلي الراهن · فأرض اسرائيل وحدودها شيء مقدس لا يحق التصرف فيه ·

انطلاقا من هذا المفهوم المنحاز مسبقا ، فان طريقتهما في عرض المشكلة يثير الانتباه ، فهما يقومان بتشويه وتزييف لصورة الواقع ، بل يحاولان أن يستخلصا نتائج ودلالات لا تسير لصالح العمل الفلسطيني ·

ولننظر الان الى بعض النماذج من طرائق تحليلها السياسي · رئيس تحرير مجلة « نوفيل اوبزرفاتور » له باع طويل في تشويه الحقائق أو تقديمها ضمن أطر مشوهة · ففي العدد ٩ ـ ١٩٧٠/٢/١٥ نجد ما يلي : « ان المقاومة أصبحت ورقة رهان في يد موسكو » وهو يعني بهذا أن حركة المقاومة لم تعد مستقلة سياسيا بل